mroftalp htehaB ni knil muideM

أحكام تخص الشتاء

خطبة الجمعة : المطر رحمة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته فاثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:19

اتقوا الله تعالى حق تقواه واعتبروا بما بث في السماوات والارض من الايات الباهرة الدالة على عظيم قدره وعلو شأنه وجميل صنعه قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:00:38

الله جل في علاه بث اياته الدالة على عظمته جل في علاه على ربوبيته والهيته وعلى قدرته واتقان صنعه ذلك كله ليعتبر به المعتبرون. ويتعظ به المتعظون. الا ان الناس اكثرهم في غفلة عن - 00:01:04

قال الله جل في علاه وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. فاعتبروا ايات الله عز وجل واستدلوا بها على عظيم قدرته وعلى عظيم شأنه واحبوه بما سخر - 00:01:26

في السماوات والارض ايها المؤمنون من ايات الله الباهرة ما ذكره في كتابه في مواضع في مواضع عديدة من ذلك قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته - 00:01:46

ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. فصل ذلك وبينه فقال الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله المطر. فترى الودق يخرج من خلاله. فاذا اصاب به - 00:02:06

لمن يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى - 00:02:33

ان ذلك الذي صنع هذا فاحيا الارض بعد جذبها وموتها. ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ايها المؤمنون عباد الله الله ارحم بعباده من انفسهم بانفسهم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. ولا عجب فان الماء - 00:02:52

اصل الحياة واساسها وهو ضرورة من من ضروريات البشرية بل الخلق جميعا. قال الله تعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:03:23

افلا يؤمنون؟ وقال سبحانه وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وقال جل في علاه وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فاعتبروا عباد الله - 00:03:44

بتلك النعم واعرفوا قدر مسديها وعظيم حقه عليكم جل في علاه. ايها المؤمنون ان هذا المطر وذلك الغيث لا يأتي به الا الله وهو سبحانه الذي ينزل الغيث لا ينزله احد سواه. قال تعالى ان الله عنده علم الساعة - 00:04:03

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وما تدري نفس باي ارض تموت فما نزلت قطرة من السماء الا بامر الله الواحد القهار جل في علاه - 00:04:27

فاشكروه سبحانه اشكروه جل في علاه على ما انعم عليكم ومن شكره جل في علاه ان لا تضيفوا احسانه عليكم الى غيره جل في علاه. بل اضيفوا النعم اليه سبحانه. ولا تكونوا كالذين قال فيهم جل في علاه - 00:04:46

وتجعلون رزقكم اي شكر نعم الله عليكم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي باضافة النعمة الى ايه ده؟ روى روى البخاري ومسلم من حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

صلى باصحابه صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. مطروا ليلا فصلى بهم الفجر صلى الله عليه وسلم. فلما انصرف من صلاته اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم في بيان ما قال الله جل في علاه. قال - 00:05:26

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا اي بسبب الوسم الفلاني او الموسم - 00:05:52

او الموسم الفلاني او النجم الفلاني. فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. فاضيفوا فاضيفوا النعمة من الله عز وجل. فكم من موسم مطر مر بلا مطر؟ وكم من وقت لا وقت فيه للمطر ولا - 00:06:12

له فيه جاء فيه المطر. فالمطر ياتي به الله لا يأتي به سواه. وينزل الغيث جل في علاه وبحمده ومن اداب ذلك ان يسأل الله جل وعلا ان يبارك فيما نزل من الامطار. فليس السنة الا تمطر - 00:06:32

كما قال عبد الله بن مسعود انما انما السنة ان تمطروا ولا تنبتوا الارض. فكم من مطر نازل لا يحصل به غرظ ولا المقصود انما يحصل بفظل الله ومباركته جل في علاه. ولهذا كان من المسنون اذا رأى الانسان - 00:06:52

نطر ان يقول صيبا نافعا اللهم صيبا نافعا اي مطرا يحصل به نفع وخير. جاء في البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا. ايها المؤمنون ان السماء - 00:07:12

تنزل مطرا وماء مباركا يحصل به نفع للابدان ويحصل به نفع للانس وسائر الخلق على الارض فتنبت الارض وينتفع الناس والخلق والحيوان والدواب والجو وكل ما في الارض من هذا المطر النازل - 00:07:32

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا نزل المطر حسر عن ثوبه اي كشف عن بعض بدنه صلى الله عليه وسلم ليصيبه المطر جاء في الصحيح من حديث انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر. فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

اما عن يده او عن اسفل ثوبه او غير ذلك بازالة عمامته او نحو ذلك. انما حسر عن ثوبه اي عن بعض لباسه صلى الله عليه وسلم ليصيبه ما نزل من السماء حتى اصابه من المطر. فقلنا يا رسول الله لم صنعت ذلك؟ اي لم فعلت هذا - 00:08:15

فقال لانه لانه حديث عهد بربه. اي حديث عهد بامر الله فهو حادث الخلق جديد الايجاب فكان حادث العهد قريب العهد بامر الله عز وجل الذي خلقه وكونه. فكان ذلك من السنن المشروعة عند - 00:08:39

نزول المطر ان يحصل الانسان عن ثوبه ليصيبه بعض ما نزل من السماء طلبا للخير وتبركا بخلقه جل في علاه تبركا بصنعه تبركا بما احدثه سبحانه وبحمده. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لان - 00:08:59

انه حديث عهد بربه ومن اداب نزول المطر الذي ينبغي الا يفوت الحصيف اللبيب الرشيد ان يتحرى والدعاء عند نزول المطر فانه من مواطن اجابة الدعاء. وكم من حاجة لك عند ربك يقضيها بالحاحك وتحريك - 00:09:19

كلمة واطن الاجابة فالجأ الى الله عز وجل واسأله من خير الدنيا والاخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء يعني عند - 00:09:39

عند الاذان بين الاذان والاقامة وتحت المطر اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا بارك لنا فيما رزقتنا واجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور - 00:09:59

رحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الحميد المجيد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى - 00:10:19

اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واعرفوا حقه في السر والعلن. في سوى الضيق في العسر

واليسر في المنشط والمكره. اتقوا الله ولازموا تقواه. قال الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا - 00:11:06
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وهذا امر بدوام التقوى. لانه امر ثم اكد دوامها الى الممات. قال جل في علاه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ولا يتحقق ذلك - 00:11:26
الا بتقوى الله عز وجل والاسلام له بالعمل والايمان له بالقلب جل في علاه. والسعي في الاحسان احسنوا ان الله يحب المحسنين. ايها المؤمنون نزول الامطار نعمة عظمى. واية كبرى فاشكروا الله تعالى عليها. واثنوا عليه بها - 00:11:48
سبحانه وبحمده واتقوه سبحانه فهو المنعم المتفضل بكل ما يصل اليكم من خير. هو الذي انزل من السماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات - 00:12:08
ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. ايها المؤمنون ان من شكر نعمة الله تعالى ان يقوم العبد بطاعة الله عز وجل بتجنب مواطن الاخطار. فان بعض الناس اذا نزلت الامطار عرض - 00:12:28
وممتلكاته ومن معه الى الاخطاء الى الاخطار بنزول الاودية والشعاب ونحو ذلك من المواطن التي هي من مجاري السيل التي يوشك ان ان يصيبه فيها هلاك او تلف او عطب. وقد قال الله تعالى يا - 00:12:47
ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. ثم ذكر الوعيد على مخالفة امره فيما تقدم من اكل المال بالباطل وتعريض النفس للقتل والهلكة قال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلم - 00:13:07
فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا. وقد قال تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. فما يفعله بعض الناس من نزول الاودية والشعاب ومجاري السيول اما - 00:13:33
متاعا او استعراضا وقت الامطار ووقت جريان السيول. نوع من السفه والطيش وتعريض وتعريض النفس للهلكة واتلاف للممتلكات واشغال للجهات ذات الاختصاص. فاتقوا الله عباد الله وتجنبوا ذلك. وحذروا اولادكم - 00:13:53
الاغرار والسفهاء وحذروا اولئك الذين يتجمهرون تشجيعا لمثل هذه التصرفات السفيهة ثم بعد ذلك لا تحمد عقباها ومن السفه ومن السفه ايضا ان يبادر الانسان الى فعل ما لا يحسن فعله من انقاذ غريق وهو لا يحسن السباحة. فان ذلك من تعريض النفس للهلكة. ولذلك ينبغي ترك مثل هذه - 00:14:13
الى الجهات ذات الاختصاص والمبادرة الى تبليغها الى تبليغ هذه الجهات لدفع الظرر دون زيادته او كثرة انتشاره بين المتضررين. عباد الله ان مما يتعلق باحكام الامطار. ما يتصل برخصة الجمع - 00:14:42
بين الصلاتين صلاتي الظهر والعصر وصلاتي المغرب والعشاء فان ذلك من الرخص وقت نزول المطر وحصول المشقة بتفريق الصلاة في اوقاتها فان الاوقات في حال العذر ثلاثة وفي حال السعة خمسة - 00:15:02
في حال السعة الفجر وقت والظهر وقت والعصر وقت والمغرب وقت والعشاء وقت. واما في حال الضيق والحرج والحاجة والعذر. فالاوقات ثلاثة الفجر وقت والظهر والعصر وقت والمغرب والعشاء وقت - 00:15:20
هكذا دلت السنة فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا سبعا المغرب والعشاء الظهر والعصر. قال صلى الله قال ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سبعا وثمانيا. الظهر والعصر - 00:15:40
والمغرب والعشاء. قال ايوب السختياني لراوي الحديث جابر بن زيد عن ابن عباس قال لعله في ليلة قال عسى اي ان ذلك حصل في ليلة مطيرة. وقد جاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في - 00:16:00
من غير خوف ولا مطر. فقال له سعيد بن جبير لم صنع ذلك؟ قال اراد الا يحرش امته اي ان يدفع الحرج عن الامة اذا حصل ولهذا اذا جاءت الحاجة بنزول الامطار - 00:16:20
في وقت صلاة الظهر او العصر او المغرب او العشاء فانه يجوز الجمع عند ذلك. وهو من مواطن الاجتهاد الا انه ينبغي ان يتحرى الانسان ان يكون الجمع وقت الحاجة لا تهاونا ولا عبثا ولا تساهلا في اداء الصلوات في اوقاتها فان - 00:16:36

من الناس من اذا خيلت وبدا ما يمكن ان يكون معه مطر دون نزوله يبادر الى الجمع وليس هذا برخصة انما الرخصة اذا نزل المطر ولذلك قال الفقهاء في ضابط السيل الذي يجيز المطر ان يكون مطرا يبل الثياب. يعني يحصل معه مشقة وجعلوا هذا ضابطا لما - 00:16:56

يجيز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر وبين صلاتي المغرب والعشاء. فاتقوا الله عباد الله. واجتهدوا في في امتثال امره برضاه دون تشدد ودون تساهل دون افراط ودون تفريط فدينكم يسر ولله الحمد ان الدين يسر - 00:17:20

ولن يشاد الدين احد الا غلبه. ايها المؤمنون انه من الرخص اذا اشتد المطر وقت الصلاة ولم تكن مجموعة الى ما بعدها ان ينادي المنادي الصلاة في رحالكم. او الا صلوا في رحالكم او جملة نحوها. فقد جاء عن ابن - 00:17:40

عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة مطيرة او ذات اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم. وتكون هذه الجملة بعد الفراغ من الاذان. تنبيها الى الرخصة في - 00:18:00

شهود الصلاة في الجماعة اذا كان ذلك مما لا يجمع الى ما بعده. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا بارك لنا فيما رزقتنا وتابع لنا فضلك واحسانك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى - 00:18:20

ارزقنا ما يرضيك عنا واستعملنا فيما تحب وترظى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اصرف عنا السوء والفحشاء واجعلنا من اوليائك وحزبك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا - 00:18:40

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان الى ما تحب وترظى. ووفق ولي عهده الى ما فيه خير والبلاد اللهم ادفع عن هذه البلاد كل سوء وشر. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم انصرنا - 00:19:00

على من بغى علينا يا قوي يا عزيز. اللهم اكتب الخير للمسلمين عامة عامة في كل مكان. اللهم عم اهل الاسلام بالفظل والاحسان واجمع كلمتهم على الحق والهدى وابعد عنهم الفتن والشر والضر يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:19:20

حسنة وقنا عذاب النار. اكثروا من الصلاة على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. فبصلاتكم عليه تنالوا فظلا عظيما الكبيرة من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد اللهم صلي - 00:19:40

صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:00